

قصص الأنبياء

[358] قال: وكان جبار مع الملك كذب هذا العبد، وقال بربرت بهذه البرية فلم تقول اني هاهنا، فقال له اسماعيل: إن كنت كاذبا فنزع انا صالح ما اعطاك. قال: فتناثرت اسنان الجبار، فقال الجبار اني كذبت على هذا العبد الصالح، فاطلب ان يدعوا انا ان يرد اسناني فاني شيخ كبير، فطلب إليه الملك فقال: اني افعل، قال: الساعة ؟ قال: لا. قال: وأخره الى السحر، ثم دعا ثم قال: ان افضل ما دعوتم انا بالاسحار. قال انا تعالى: (وبالأسحار هم يستغفرون). وفي حديث آخر: انه عليه السلام قال لمن وعده: لو لم يجئني لكان منه المحشر، فأنزل انا: (واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد). (كامل الزيارة) باسناده الى بريد العجلي قال: قلت لابي عبد انا عليه السلام يا بن رسول انا اخبرني عن اسماعيل الذي ذكره انا في كتابه حيث يقول: (واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد) اكان اسماعيل بن ابراهيم فان الناس يزعمون انه اسماعيل بن ابراهيم، فقال عليه السلام ان اسماعيل مات قبل ابراهيم وان ابراهيم كان حجة انا على خلقه، فالى من ارسل اسماعيل إذا قلت فمن كان ؟ قال اسماعيل بن حزقيل النبي، بعثه انا الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا فروة رأسه وجلدة وجهه. فغضب انا عليهم، فوجه سطا طائيل ملك العذاب، فقال له: يا اسماعيل انا ملك العذاب وجهني رب العزة اليك لأعذب قومك بأنواع العذاب إن شئت فقال له اسماعيل: لا حاجة لي في ذلك يا سطا طائيل. فأوحى انا إليه: ما حاجتك يا اسماعيل ؟ فقال اسماعيل: يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولأوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما يفعل بالحسين بن علي من بعد نبيها، وانك وعدت الحسين ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم ممن فعل ذلك به، فحاجتي اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا، حتى انتقم ممن فعل بي كما تكر الحسين (ع) فوعد انا اسماعيل بن حزقيل ذلك، فهو يكر مع الحسين بن علي عليهما السلام.